

وقفات مع سيرة عمر بن عبدالعزيز رحمه الله

عماد السواعير

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. [00:00:00](#) واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك -

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:30](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي - [00:00:55](#) هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. وبعد عباد الله معاشر الموحدين. حديثي اليوم عن رجل طلب الدنيا - [00:01:25](#)

في سنتين رجل قضى الدنيا في سنتين فافنى الفقر غرة من غرر وجوه هذا الزمان هو غرة من غرر وجوه هذا الزمان. رجل اقامه الله جل في علاه حجة على كل مال ومسؤول الى يوم القيامة - [00:01:50](#)

رجل يا كرام سارت الركبان بقصصه واخباره بعدله وجهده وورعه انه الاشد يا كرام. بشر به عمر كما روي عنه فقال ان رجلا من ولدي به شجة في وجهه. يملأ الارض عدلا - [00:02:20](#)

بعد ان ملئت جورا وظلما. ان ولدا او ان رجلا من ولدي به شجة في بعد ان ملئت جورا وظلما. من هذا الولد؟ الذي يبشر به عمر وابن عمر عبد الله يتساءل فيقول من هذا؟ من هذا الذي هو من ولد عمر - [00:02:50](#)

يا ابن عمر بعدنا بعدما ملئت جورا وظلما. ابوه تفرس به دخل اسطنبول اصطدم خيل لابي هذا الولد. بشارة عمر الراشد العمري العابد الزاهد رحمه الله رحمة واسعة. دخل اسطبل ابيه فركنه فرس في وجهه - [00:03:21](#)

فاقبل الى ابيه والدم يمنع وجهه. فلما رآه ابوه استبشر. استبشر وتفاؤل ايها القانط اليأس ابوه رأى الدماء فاستبشر وتفاؤل فمسحت دمه عن وجه ولده وقال ان ان كنت انت اشد بني ومنى انك اذا لسعيد. هو عمر ابن عبد العزيز ابن - [00:03:51](#)

مروان ابن الحكم من بني امية القرشي رحمه الله تعالى رحمة واسعة. يا كرام حديثي لكم في زمن الظلم وقلة الديانة. في زمن سلب الحقوق والخيانة حديثي لكم عن غرة وعن صفحة مشرقة من صفحات هذا الامام هذا الخليفة امير المؤمنين - [00:04:21](#)

مؤمنين رحمه الله تعالى رحمة واسعة. فالنفس يتسلل اليها اليأس. تحتاج الى نماذج مشرقة تتأسى بها وتقتدي بها وتعيد طرح سيرتها لان المسؤول والرعية يسمعون ويعتبرون ويعملون ويطبقون. وانا لله وانا اليه راجعون. يا كرام. عمر هذا - [00:04:51](#)

تفرس به ابوه فارسله وهو صبي صغير الى المدينة الى عالم من علمائها وابوه عبدالعزيز كان واليا على مصر ما شغلته الخلافة عن تربية ابنائه. فادرك ان لزوم العلماء ومجالس العلم - [00:05:21](#)

عصمة لولده هذا ارسله الى المدينة الى صالح بن كيسان احد كبار علمائها يتعاهده يؤمنه يصحبه يا كرام الى مسجد رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يربيه ان الامة لن يستقيم حالها - [00:05:41](#)

وان الولاية والولاية لن الا باعظم ركن بعد التوحيد. الا وهو الصلاة. يفتقده يوما تفوته تكبيرة الاحرام وهو صبي يسأله صالح هذا. ما الذي اترك يا عمر؟ فقال مرجلتي كانت ترجل لي شعري ترتبه للصلاة. تزيينه للصلاة. فقال صالح الله اكبر. شأنك احب اليك من -

[00:06:01](#)

شعرك مدرستك جامعتك وظيفتك دينك دنياك كلها اعد لك من صلاة الفجر تنام عنها وتفوتها. رباه على الصلاة صالح يا كرام. يرجع عمر بن عبد العزيز وقد امتلأ صدره بحديث المصطفى صلوات ربي وسلامه عليه. اين تربى في سفارات الغرب والملاهي الليلية؟ تربى في مسجد - 00:06:31

رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. يرجع يا كرام يؤول الامر الى سليمان بن عبد الملك. سليمان هذا كان فيه خير فقرب عمر بن عبدالعزيز وقال يا عمر اني قلدت هذا الامر ولا طاقة لي به. فكل امر تراه شرا - 00:07:01
فاول ما امره به يا كرام ان يعزل الولاة الذين ولاهم الظالم الحجاج فقال له ان الحجاج قد مات. ولكن ولاته يعيثون في الارض فسادا. فازنهم يا امير المؤمنين ازنهم يا كرام ثم مضى مستشارا امينا لسليمان ابن عبد الملك طيلة خلافته يرافقه يا كرام يا ايها - 00:07:21
وينها عن المنكر. لا يزين له الباطل. لا يبغض الى قلبه اوامر الله. بل واقامة دين الله. حج سليمان ذات مرة. ومعه عمر بن عبد العزيز. فلما افاض عمر ورأى - 00:07:51

فقال سليمان لما رأى الناس قد افاضوا قال يا عمر يقول سليمان انظر الى هؤلاء الخلق الذين لا يحصي عددهم الا الله. تأمل يا عمر الى هؤلاء الخلق الذين لا يحصي عددهم الا الله. فقال عمر الواعد الزاهد العابد. قال يا امير المؤمنين - 00:08:11
رعبتك وغدا بين يدي الله يوم القيامة خصومك واعداؤك. هذه هؤلاء الناس الضعفاء والمساكين كلهم رعبتك اليوم ولكن احسن الله عزاءك فانهم خصومتك يوم القيامة يستفيد قلب سليمان كلما سمع واعظا على لسان عمر بن عبد العزيز - 00:08:42
يصحبه مرة يا كرام في رحلة حج فتمر بهم ليلة النضرة كانت الخيانة ان تنقلع فلما هدا الجو قال سليمان لعمر قال يا عمر هل رأيت ليلة مثل هذه الليلة في حياتك - 00:09:16

فقال عمر يا امير المؤمنين هذا صوت رحمته. هذا المطر والرعد والبرق والبرد والثلج هذا صوت رحمته. فكيف بصوت عذابه؟ فكيف ينطلق في نزهة مع سليمان يقدمون غلمانهم لنصب خيامهم - 00:09:43
عمر لا غلام له ولا خيمة. فلم يقدم شيئا. فلما وصلوا الى مكان استجمامهم وراحتهم. نصبوا الخيام جلسوا فافتقدوا عمر ابن عبد العزيز. فبحث عنه سليمان فوجده متخفيا باكيا. احضره - 00:10:13

يا ابن عمي ما الذي يبكيك تأمل يا مسلم المسلم صاحب القلب الحي كل موقف من مواقف الدنيا ينقله الى يوم القيامة سيجعله عظة لقلبه. وعظة لجوارحه. ما الذي يبكيك؟ يا ابن امير المؤمنين. الخيام كلها لك - 00:10:33
قال يا امير المؤمنين تذكرت يوم القيامة لم اقدم شيئا وقدم الناس فمن قدم وجد ولم قدم فلم اجد ثم تذكرت يوم القيامة. تذكرت قوله جل في علاه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضر - 00:10:56

والله يا كرام كل امل تقدمونه سترون امامكم يوم القيامة خيرا فخير وان شرا فشر. قال تذكرت يوم القيامة لم اقدم شيئا فلم اجد شيئا. يوم تجدكم نفس ما امنتم من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينهم امدا - 00:11:16
اين ويحذركم الله نفسه؟ والله رؤوف بالعباد هكذا كان عمر ابن عبد العزيز رحمه الله جل وعلا قلب حي بالطاقة والايمان والعدل ومتابعة اوامر الرحمن. رحمك الله يا عمر. واخلفنا - 00:11:46

في هذه الامة من هم يسيرون على سنتك وطريقتك؟ انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم في العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعته. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من - 00:12:08
كل ذنب وخطيئة فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى اله وصحبه. ومن سار على وسنته اقتفى وبعده يا كرام. يصيب المرض سليمان ابن عبد الملك - 00:12:28

مرض الموت. وكان سليمان يقرب العلماء والدعاة والمصلحين ولا يقرب الفجرة. واهل الزندقة والالحاد. قرب رجاء بن حيوة احد ائمة هذه الامة. فيسأل رجاء من صلي على هذه الامة بعدي. فقال له عمر بن عبد العزيز فكتب كتابا يا كرام واخذ - 00:13:07

انا بني امية ان يبايعوا لصاحب هذا الكتاب ثم مات سليمان فاخرج رجاء الكتاب وقرأه على مسامع بني امية وكانى بهم تنزل عليهم

حجارة من السماء. عمر يتولى امرنا مصيبة - [00:13:37](#)

تنزل على اهل الدنيا ان تولى امرهم عمر. يا كرام يبحثون عن عمر. يبحثون عن عمر ليبياعوه فيجدون عمر في مأوى الرجال في مأوى الرجال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر في - [00:13:57](#)

يسبح له فيها بالغدو والاصل من؟ رجال لا تلهيهم تجارة ولا خلافة ولا شيء يجدون عمر في يبكي يقرأ يمرغ وجهه ساجدا لله جل وعلا يفرغ عمر يقبلون عليه يبايعونه فلا تحمله - [00:14:17](#)

من شدة ما نزل عليه من وطأ وبأس شديد. الامة في رقبته. الامة في عنقك ستسأل عنها فردا فردا يوم القيامة تقرب له مراكب الخلافة. واستحضر يا مسلم حالنا اليوم - [00:14:37](#)

تقرب له مراكب الخلافة. فيقول ما هذا يقولون مراكب الخلافة قال بغلتي بغلتي. ما لي لهذه المراكب؟ ما لي ولهذه السيارات والارصدة والدور والخدم والعشب ما لي وما لها. بغلتي بغلتي يركب بغلته يوجه - [00:14:58](#)

وجهه تلقاء داري دول بيت صغير. امير المؤمنين يوقفه ولاته. وحجابه الناس سليمان تقول اين تذهب؟ دار الخلافة دار الخلافة يا امير المؤمنين قال لا دار الخلافة فيها عيال سليمان اتركوه - [00:15:23](#)

دويرة احق بي. ياوي الى داره يا كرام. فيسوس المسلمين في سنتين. سياسة لم تعرف بعد عهد الخلافة الراشدة في يومه الاول تدرون ماذا فعل؟ في يومه الاول تدرون ماذا فعل عمر بن عبد العزيز - [00:15:43](#)

فجردهم من مناصبهم واخذ اموالهم وسماها مظالم واودعها بيت مال المسلمين تدخل عليه عمته فاطمة اخت عبدالملك بن مروان تقول له ارحامك بني امية كيف تصنع بهم هكذا يوكلها درسا لكل حاكم ظالم الى يوم القيامة. يقول مات رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وترك لهذه الامة - [00:16:03](#)

نهر خير فشل منه المسلمون. وبقي النهر كما هو. ثم جاء ابو بكر فتركه كما تركه رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. ثم جاء عمر وصاحب عمر فتركوا جميعا النهر كما هو. ثم جئتم انتم. ثم جئتم انتم - [00:16:33](#)

يقول عمر جاء يزيد ومن بعده وعبد الملك فآثوا في هذا النهر فسادا حتى جاء النار والله لا حتى يعود النهر كما كان. والله لا اترككم حتى يعود النهر كما كان فبقي على هذا يا كرام. طيلة - [00:16:53](#)

فترة خلافته حتى كان يأتي الرجل الرجل يأتي بماله يبسطه بين يدي عمر فيقول ضع هذا المال في مصالح المسلمين فيرجع الرجل بماله كما هو لا يجدون له مصرفا اصل الفقر وقلب الدنيا في سنتين حجة اقامها الله على كل بلادنا وامرائنا. لا تقل ما استطيع -

[00:17:13](#)

تقوى الله والحكم بالكتاب والسنة واقامة العدل وتقريب الصالحين ستقلب الدنيا كلها يا كرام في اقل من سنتين ان كان الله قد قلبها لعمر بن عبد العزيز في سنتين هكذا ساس عمر الناس يكبر - [00:17:38](#)

يشتهي عبا فيقول لزوجته ويا ليت شعري لو تعلمون من هي زوجته. انها فاطمة بنت عبد الملك. بنت الخليفة. واخت خليفة وزوجة الخليفة بنت عز بنت ملك فيقول لها عندك درهم؟ نشترني به علب؟ هذي - [00:17:56](#)

قصص يا اخوان ليست من نسجي خيالي. اقرأوا وارجعوا لتعلموا عظمة امتكم. قال لها درهم نشترني به عبا؟ قالت لا ثم قالت امير المؤمنين امير المؤمنين ولا يقدر على درهم ولا يقدر على درهم فقال لها يا فاطمة - [00:18:24](#)

هذا هذا ان لا استطيع الدرهم. اهون علي من معالجة الاغلال يوم القيامة يا فاطمة انها النار يا فاطمة انها تقول فاطمة والله ما رأيت رجلا قط اخوف من من عمر وانه كان يذكر الله في فراشه فيبكي ثم يبكي ثم نقول - [00:18:53](#)

ليصبحن المسلمون ليصبحن المسلمون ولا خليفة لهم. يخافون عليه من ماذا؟ من الموت من خشية الله جل وعلا. عمر يا كرام ما راق لاهل الباطل بقاء عمر. فحاكوا المؤامرات ومنهج اليهود والماسونية لا يزال يعيث في الامة فسادا. منذ ابن سبأ - [00:19:33](#)

يرسلون عبدا وغلاما من غلمانهم يسقيه سما. يتعب عمر ويصيبه المرض. ويتلوى ثم يحبو يا كرام وهو يتجرع الم السم ثم يتمسك بشن معلق قربة معلقة يتوضأ ثم يصلي ركعتين لله ثم يسأل الله جل وعلا فيقول اللهم انك قد قبضت سهيل - [00:19:59](#)

وعبد الملك ومزاحم سهيل اخوه وعبد الملك ولده ومزاحم غلمانه كانوا اعوانه على الخلافة. قال اللهم انك قبضت هؤلاء الثلاثة فما ازددت لك الا حبا. وما ازددت منك الا قرية. اللهم اقبضني اليك غير - [00:20:33](#)

كمفرط ولا مضجع اللهم اقبضني اليك غير مفرط ولا مضجع. فمات في مرضه هذا. لما اقتربت المنية ودنت ساعة الحسم والختام. وانعم بها من ساعة. انعم بها من ساعة. من صفت سريرته. وخلصت نيته - [00:20:58](#)

استقامت حالته فانعم بخاتمي انعم بخاتمته وانعم وانعم. ومن فسدت سريرته خلوته وعصى ربه جل في علاه فابئس وبؤسا ثم بؤسا لخاتمته. يدخل عليه مسلمة ابن عمه اخو فاطمة فيقول يا امير المؤمنين - [00:21:23](#)

اوصي بابنائك فانك لم تترك لهم شيئا فانك لم تترك لهم شيئا فقال عمر ان بني احد رجلين ان بني احد رجلين اما ان يكون الواحد منهم صالحا والله يتولى الصالحين. يتولاه الله. واما - [00:21:51](#)

ان يكون غير ذلك. واما ان لا يكون صالحا. وانظر ايها الاب المرابي. واما ان يكون غير ذلك فوالله لا اكون اول من اعانه على معصية الله. لكن اول من اعانه على معصية الله. يجمع ابناؤه - [00:22:32](#)

يجمع ظلمات كبده صفار يا كرام ينظر اليهم. ثم يقول لعلكم تقولون ما ترك لنا ابو نذر شيئا ثم قال والله لقد تركت لكم شيئا انه لا يمر بكم احد من هذه - [00:22:52](#)

الامة الا ويرى لكم عليه حقا. ثم قال يا كرام لابنائهم لقد نظرت يا ابنائي في امري فرأيت انكم اما ان تستغنوا سيدخل ابوكم النار. واما ان ويدخل ابوكم الجنة والجنة احب الي منكم - [00:23:12](#)

دخول الجنة اعظم مقصود بعد رؤية الله جل وعلا للعبد في هذه الدنيا. ثم يا كرام يقول لهم انصرفوا اخرجوا فالبيت محضور ثم يقول يسترقون السمع وهو يقول مرحبا بهذه الوجوه التي ليست بوجوه انس ولا جان ثم يتلوا - [00:23:40](#)

انه جل وعلا تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون اوليهم في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم يصمت فيقول مسلمة لاختي فاطمة ادخلي فان زوجك قد مات. وانا لله - [00:24:04](#)

وانا اليه راجعون. واحسن الله عزاءنا بهذه القدوات. وهذه النماذج المشرقة التي قلت واقول حجة اقامها الله على رقبة كل ظالم الى يوم القيامة في قوله انه لا يستطيع ان يقيم حكم الله. بلى ورب العزة - [00:24:24](#)

تستطيع اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يمكن لدينه في هذه الارض وان يعز اهل الطاعة اهل التوحيد والسنة انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلح - [00:24:44](#)

واحد يوفق ولاية امرنا واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين. ويا رب وفق ملك البلاد. لما تحبه ترضاه اشرح صدره يا رب العالمين. يا رب اعنه على تحكيم الكتاب والسنة. وتقريب اهل الخير وابعاد اهل اللحد والفساد - [00:25:04](#)

سمية اهل الباطل انك يا رب على كل شيء قدير. اللهم كن مع اخواننا المجاهدين في كل مكان. اللهم كن معهم في الاقصى. في فلسطين في الشام في العراق في اليمن في مشارق الارض ومغاربها. اللهم عليك بعدوك وعدوهم فانهم لا يعجزونك يا ذا الجلال - [00:25:24](#)

الاکرام. اللهم اقم علم الجهاد واسلكنا في سبيله يا رب العالمين. مقبلين غير مدبرين. مخلصين لاعلاء راية التوحيد انك يا رب حميد مجيد. اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلي - [00:25:44](#)

اللهم وسلم على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:26:04](#)